الأمم المتحدة

E/CN.5/2003/NGO/13

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
8 January 2003
Arabic
Original: English

لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الحادية والأربعون

١٠-٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٣

البند ٣ (ب) '٤' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة: استعراض خطط الأمم المتحدة وبرامج عملها ذات الصلة بحالة الفئات الاجتماعية: طرائق استعراض وتقييم خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة

بيان صادر عن الرابطة الأمريكية للمتقاعدين، والاتحاد الدولي للشيخوخة، ومنظمة سوروبتوميست الدولية، وهي منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري عام لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي؛ ونادي الفتيات الجامعيات دلتا سيغما ثيتا، واتحاد رابطات الموظفين المدنيين الدوليين السابقين، والمركز الدولي لامتداد العمر، وجمعية الدراسات النفسية للمسائل الاجتماعية، وهي منظمات غير حكومية ذات مركز خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي؛ والرابطة الدولية لجامعات كبار السن، والاتحاد الدولي لليهودية التقدمية، وهما منظمتان غير حكوميتين مدرجتان على قائمة المجلس

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي عُمم وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس

* E/CN.5/2003/1.

270103 240103 03-20852 (A)

الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

دعوة إلى العمل

مقدمة

إننا نثني على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لقيامها بعقد الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة في مدريد في نيسان/أبريل ٢٠٠٢، وما تلاها من اعتماد لخطة عمل دولية جديدة بشأن الشيخوخة والإعلان السياسي[١] المصاحب لها. ونحن مسرورون أيضا لملاحظة نجاح اجتماعات المتابعة الإقليمية، وقد وضع كل منها استراتيجية لتعزيز خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة[٢].

والاتحاد الدولي للشيخوخة، المدعوم من لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة في نيويورك، الذي يمثل ما يزيد على ٥٠ منظمة غير حكومية، يعتبر الخطة مسودة قيمة لتوجيه رسم السياسات الوطنية للعقد القادم على الأقل. غير أننا نرى أن بلوغ الأهداف الأساسية للجمعية العالمية الثانية للشيخوخة قد لا يتحقق إذا لم يتم وضع عملية واضحة ومنهجية ومقبولة لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ الخطة.

التنفيذ

دعما للجزء المتعلق بالتنفيذ من خطة العمل الدولية لعام ٢٠٠٢[٣]، ندعو الدول الأعضاء إلى المشاركة في الدورة الحادية والأربعين للجنة التنمية الاجتماعية من أجل الاستجابة بشكل بناء للتوصيات الواردة في تقرير الأمين العام عن متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة[٤]، ولا سيما الفقرات الفرعية (د) و (ج) و (ب) منه. ففي هذه الفقرات الفرعية، على التوالي، يدعو الأمين العام إلى تدعيم البرنامج المتعلق بالشيخوخة الذي أعدته إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية؛ وتعزيز موقع الجهات المرجعية المعنية بالشيخوخة في اللجان الفنية والوكالات المتخصصة على نطاق منظومة الأمم المتحدة مع اضطلاع البرنامج المتعلق بالشيخوخة بدور المنسق؛ وإلى قيام البرنامج المتعلق بالشيخوخة، عن طريق مشاورات مستفيضة مع المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية وهيئات الأمم المتحدة، بوضع خريطة طريق لتنفيذ خطة العمل الدولية من أجل الشيخوخة لعام ٢٠٠٢. وتحث لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة على تحديد هذه العناصر الهيكلية، فضلا عن احتياجاتها من الأموال والموظفين، بوضوح والموافقة عليها أثناء الدورة الحالية للجنة بغية تنفيذ خطة عمل مدريد من أجل المضي قدما وفقا للجدول الزمني الموضوع.

وبالإضافة إلى ذلك، نطلب إلى لجنة التنمية الاجتماعية أن تضطلع بالولاية التي كلفتها بها الجمعية العالمية الثانية في الفقرة الختامية من خطة عام ٢٠٠٢[٥]. ففي الفقرة ١٣٢، فوضت اللجنة بشكل محدد بمسؤولية ''متابعة وتقييم تنفيذ الخطة الدولية ...''. وعلاوة على ذلك، ينص تقرير الأمين العام عن متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة[٦] على ما يلي:

''يجب على لجنة التنمية الاجتماعية أن تقوم، بوصفها الهيئة المسؤولة عن متابعة وتقييم تنفيذ خطة العمل الدولية للشيخوخة لعام ٢٠٠٢، ببدء نقاش بشأن كيفية إدماج شتى أبعاد موضوع شيخوخة السكان في أعمالها ... وطرائق الاستعراضات والتقييمات، التي ستجرى في دورتها الحادية والأربعين في عام ٢٠٠٣ ...''

وتحث لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة اللجنة على تولي المهام اللازمة للاضطلاع بواجبها في تنفيذ البنود الإجرائية التي أقرتها الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة.

الرصد والمتابعة

لا يوجد حاليا أي وصف أو عرض لعملية متابعة قوية ورصد فعلي. ونحن نعتبر أن استراتيجية التنفيذ الفعلي تتطلب إيجاد عملية متابعة متواصلة وحسنة التنظيم تؤازرها عناصر متينة للرصد، علاوة على تقييم منهجي ومنصف للتقدم المحرز. ويقوم جزء من عملية المتابعة على التعاون الإقليمي، فضلا عن مشاركة المنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص وكبار السن أنفسهم. ويجب أن تتسم عملية الرصد بالتنظيم الهيكلي والمشاركة والشفافية. ويتعين عليها أن تشرك جميع الأطراف الفاعلة ذات الصلة في كل مرحلة من مراحلها بغية الاستفادة من مواردها وخبرتها. ويشكل الرصد بحد ذاته جزءا من آلية التنفيذ إذ إنه يحث جميع الأطراف المعنية على القيام فعلا وبصورة متواصلة بتنفيذ الجزء المترتب عليها من خطة العمل وتحملها في الوقت نفسه مسؤولية ما تقوم به وكيفية قيامها به.

ويحقق الرصد بشكل خاص الأهداف التالية:

- قياس مدى تنفيذ خطة العمل الدولية من أجل الشيخوخة لعام ٢٠٠٢ وبرنامج عملها على نطاق منظومة الأمم المتحدة
- تمكين الدول الأعضاء من القيام بشكل دقيق بتحديد المجالات التي يمكن أن يستفيدوا فيها من الدعم والتبادل

- القيام بجمع بيانات مفصلة حسب السن ونوع الجنس في المناطق من أجل الحصول على معلومات لتعزيز رسم السياسات والحث على إجراء المزيد من البحوث
- تحديد وإبراز السياسات والاستراتيجيات الناجحة، وتقديم إيضاحات مقنعة لفعالية السياسات ولكيفية تحقيق نتائج معينة

ومن المهم أيضا أن يأخذ الرصد في الاعتبار مختلف نقاط الانطلاق ومختلف الثقافات والوسائل المتاحة في كل بلد. لذا، يتعين أن يعزز الرصد التقدم المحرز ويقيسه. وفي الوقت نفسه، يتعين أن يوفر الرصد تحليلا وتقييما جيدين للبيانات يؤديان إلى زيادة المعرفة وتحديد أفضل الممارسات بغية رسم سياسات سليمة وقابلة للاستمرار ودعمها.

ونقترح، على وجه التحديد، أن يتم، بالتعاون مع جميع الأطراف المعنية، وضع طريقة تقييمية أو ''بطاقة متابعة'' للتقدم المحرز في تنفيذ ما يزيد على ١٨٠ بندا إجرائيا في الخطة وإدارتها بصورة منتظمة من جانب الحكومات، بمشاركة المجتمع المدني، مع إمكانية قيام المنظمات غير الحكومية بوضع تقرير موازٍ. وعلى سبيل المثال، يمكن اعتماد بندين تقييميين من الفقرتين ٤٨ (أ) و ٦٧ (ج) من الخطة، على النحو التالي:

الهدف: الحد من **الفقر** لدى المسنين

البند الذي يتعين قياسه: التقليل من نسبة الأشخاص الذين يعانون من **الفقر المدقع** إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥

الهدف: رسم سياسات لمنع **تدهور صحة** المسنين

البند الذي يتعين قياسه: كفالة إتاحة **الوقاية الأولية القائمة على المنظور الجنساني** وبرامج المعاينة والتحاليل بتكلفة معقولة للمسنين

الاستنتاج

بالإشارة إلى الموجز الوارد في الصفحة الأولى من تقرير الأمين العام، ندعو هذه الدورة للجنة التنمية الاجتماعية أن ''تمارس مسؤولياتها لمتابعة وتقييم تنفيذ خطة عمل مدريد''. ونعتقد أن اللجنة، باضطلاعها بهذه المهمة، ستدعم الموضوع ذا الأولوية لها، وهو ''التعاون الوطني والدولي من أجل التنمية الاجتماعية''، فضلا عن معالجة المواضيع الفرعية التالية: تبادل الخبرات والتجارب في التنمية الاجتماعية؛ والمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص؛ وأثر استراتيجيات العمالة على التنمية الاجتماعية. ومسألة المسنين تشكل

عنصرا بارزا ورئيسيا في كل من هذه المواضيع، وبالتالي يتعين إدماجها في كل من قرارات اللجنة.

الحواشي

(١) A/CONF.197/9، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الأول.

(٢) المرجع نفسه، المرفق الثاني.

(٣) المرجع نفسه.

(٤) A/57/93، الفقرة ٣٣.

(٥) A/CONF.197/9، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الثاني.

(٦) A/57/93، الفقرة ٣٣ (أ).